

كيف لا يؤثر علينا القرآن؟ | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
لها وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرًا
الا وحدرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين. على - 00:00:41

وفي المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون اما بعد احبتني
في الله نكرر دائمًا وابدا ان من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل - 00:01:01
الىهم الكتب ليكونوا على بيته من امرهم واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير
الكتب القرآن الكريم فمن تمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو المفلح. فهو الناجي من وسط هذه
الظلمات - 00:01:26

ومن اعرض عن كتاب ربنا وعن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقع في ظلمات لا يخرج منها كما قال ربنا سبحانه وتعالى صم بكم
ععي فهم لا يرجعون. روى الامام البخاري عن امنا عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:01:51

لم اعقل ابواي قط الا وهم يدينان الدين. لم اعقل يعني اول ما بدأت تدرك وجدت ان اباها هو يتدين بدين الاسلام. لم اعقل ابواي قط
الا وهم يدينان الدين. وكان رسول الله صلى الله ع - 00:02:11

الله عليه وسلم يأتي طرفي النهار. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيزورهم النبي صلى الله عليه وسلم.
وهي تتكلم عن المرحلة طرفي النهار بكرة وعشية - 00:02:30

تخيل ومن عجل ما تنشأ في هذا البيت. والنبي صلى الله عليه وسلم يزور سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كل يوم الشاهد
فباقوا امنا عائشة رضي الله عنها فلما ابتدأ المسلمين اي بشدة التعذيب في مكة في وسط مكة كده بتقولوا بشدة التعذيب -
00:02:44

واذن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض المؤمنين بالهجرة الى الحبشة فخرج ابو بكر مهاجرا الى الحبشة سيدنا ابو بكر بدأ يخرج الى
الحبشة حتى يلحق ببعض المسلمين ليعبد ربه. فادركه - 00:03:03

سيدنا ابو بكر ادركه ابنه الضغنة احد الاشراف قريش من المشركين ادرك الصديق رضي الله عنه ابن الدغنة وقال الى اين؟ قال اخرج
اخراج الى اسيحوا في الارض اعبد ربى. اخرجني قومي - 00:03:21

فقال وكيف تخرج ازاي يخرجوك؟ وكيف تخرج وانت تكب المعدوم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق وصف ابن
الدغنة الصديق رضي الله عنه بنفس الاوصاف التي وصفتها بها وصفت الامانة خديجة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاوصاف -
00:03:38

نفس الاوصاف كان هذه الاوصاف بتعصيم الانسان وهذه الاوصاف تبعث للانسان من يحميه اذا سقط او اذا ف قال وكيف تخرج؟ شاهد
عادة ابن الدغنة الى اشراف قريش وقال - 00:04:01

انا سوف ادخل الصديق في جواري. خلاص انا مسئول ويدخل في جواري. وقال وكيف تخرجون رجالا يكسب المعدوم ويحمل كلا
ويعين على نواب الحق فقال المشركون لابن الدغنة شوف هنا الشاهد - 00:04:19

قال المشركون لندعن قل له ما فيش مشكلة احنا نقبل جوارك جوارك ولكن قل له لا يستعلم القرآن قل يعني مشكلتهم كلها كانت ان هو بيستعلم بالقرآن. قال له ان هو يعبد ربه - [00:04:37](#)

كله يعبد ربنا في بيته لا يخرج من بيته كيفما شاء. لكن اكبر مشكلة عندهم لا يستعن بالقرآن. فوافق وراح للصديق وافق الصديق عاد الصديق رضي الله عنه الى بيته وظل يعبد ربه ثم بدأ - [00:04:57](#)

الصديق بدأ يفكر ان يصلى في فناء داره حتة كده زي الحوش قدام البيت ان يصلى في كل ده ما بيعملش هو ما استغلش في الدعوة اي حاجة كل اللي بيعملوا ايه؟ ان يصلى في فناء داره. وقف الصديق يصلى في فناء داره - [00:05:17](#)

وتقول امنا عائشة كان رجلا اسيفا بقاء لا يملك عينيه. يعني كان سريع البكاء. قرآن صوت ندي مع خشوع يفعل الافاعيل في قلب. فلما سيدنا الصديق عمل كده وابتدى مسجدا في فناء ده يعني فرش يعني - [00:05:37](#)

في الحوش قدام بيته كان يصلى فتقول امنا عائشة فتقصف عليه في رواية تزدف كان بعض الشرح رجح رواية فتقصد عليه نساء المشركين واطفالهم واطفالهم. ابن حجر بيقول التتصصف تدافع لدرجة انهم يكسرموا بعض - [00:05:57](#)

يعني في تدافع وازدحام لسماع هذا الكلام العجيب الذي ليس من كلام البشر شف رايحين يسمعوا الصديق ومني بتقول وده ايضا الشواهد المهمة بالنسبة لي في الحديث فافزع ذلك اشرف قريش. قريش - [00:06:17](#)

من الاول خايفه من الموضوع ده وعارفين لا يستعلم بالقرآن. ولما حصل بالفعل قالت امنا عائشة ذلك اشرف قريش. خافوا فزعوا من مجرد قراءة القرآن بصوت شجي ندي مع خشوع - [00:06:37](#)

وفهم لكتاب الله سبحانه وتعالى. هذه المعادلة تؤثر في القلوب. لكن للأسف للعجبة التي اصابت السنننا وبعدنا عن اللغة العربية فاصبحنا يعني محتاج حد يفهمنا القرآن. فان نستعلن بالقرآن موضعين القرآن للناس مبينين القرآن للناس - [00:06:57](#)

هذا يفزع الملا. يفزع اهل الباطل. لماذا؟ لأن الناس سوف ترى الحقائق واضحة فترى الحقائق في قمة الوضوح حينما يسمعون ويفهمون ويرتلون كتاب الله سبحانه وتعالى. فافزع ذلك اشرف قريش. بعد كده الحديث طويل - [00:07:17](#)

اللي بنديهولنا قريش لم يسكتوا اجتمعوا راحوا قالوا رد الى ابي بكر جواره لأن هو ما سمعش الكلام فابن الدغنه راح الصديق وقال له احنا ما اتفقناش على كده. احنا قلنا انك انت لا تقرأ القرآن. تخيل المشكلة كلها انه يستعلم القرآن فرد اليه جواره وقال الصديق بل ارضي بجوار الله - [00:07:37](#)

ولما اختار الصديق جوار الله عز وجل كما في هذا الحديث وقال ارضي بجوار الله لم يلبي النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد اذن للمسلمين بالهجرة الى المدينة فتجهز الصديق للهجرة وبدأ يجهز نفسه الهجرة الى المدينة النبي قال اريت ارضا سبق - [00:07:57](#)

بين الابتين يعني المدينة ان هي ارض الهجرة. فسيدنا صديق لما بدأ يتجهز يهاجر المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك اني اتمنى او او ارجو ان يؤذن لي. انا منتظر الاذن انه بيجي انا اهاجر وايضا ان تصحبني انت. ولكن لم يصرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. قال اني ارجو - [00:08:17](#)

ان يؤذن لي. فقال الصديق اوترجو ذلك بابي انت؟ انت معقول يؤذن لك بالهجرة وتصطحبني معك؟ فامتنع الصديق ولم يهاجر في هذه اللحظة وظل يتجهز قيل لمندة اربعة اشهر حتى جاء الاذن من الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة وبصحبة الصديق - [00:08:37](#)

لما اختار الصديق جوار الله من الله عز وجل عليه بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة وكان ثانى اثنين اذ هما في الغار. الشاهد من الحديث قول قريش لا يستعلم بالقرآن وقول امنا عائشة رضي الله عنها فافزع ذلك اشرف قريش. كانت قريش وكان الكفار في مكة - [00:08:57](#)

بل وفي المدينة وكان المنافقون يأخذون الاحتياطات الالازمة لعدم التأثر بالقرآن. احنا ممكن نسمع عن دروس او كتب بتتكلم كيف نتأثر بالقرآن؟ احنا النهاردة عايزين نعكس سؤال كيف لا نتأثر بالقرآن - [00:09:17](#)

هو ازاي انسان ما يتأثر بالقرآن؟ يعني احنا ممكن نجاهد انفسنا لنتأثر. كان المنافقون يجاهدون لكي لا يتأثروا يعني هو بياخد

احتیاطات ان ممنوع خايف یتأثر ممنوع حد یستعمل بالقرآن یوزعه - 00:09:37

الكرسي القطن جمعيات مش خيرية بقى جمعيات الشر بتوزع القطن مجانا على اطراف مكة عشان يشدوا اذانهم حتى لا يسمعوا للقرآن. شف احتياطات ان لو واحد قدرا كده سمع القرآن على طول يلغوش لا تسمعوا لهذا القرآن طب افرض انا سمعته - 00:09:57

غصب عنى والغو فيه. حاول تنشغل باي شيء. حاول تفكك في اي معصية او في اي شهوة حتى لا تتأثر بالقرآن. قين هم كانوا الاغاني والجواري بيعملوا يعني زي لغوشة عشان ما حدش يتتأثر بالقرآن. تخيل احتياطات يقول ربنا سبحانه وتعالى واصفا حال بعض -

00:10:17

بعض المنافقين لكي لا يتأثر بالقرآن. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. ده تشبيه لبعض المنافقين. قيل - 00:10:37

يتصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. ده تشبيه لبعض المنافقين. قيل - 37

انهم ابتعدوا عن نور القرآن فلم يتأثروا بالقرآن فذهب الله بنورهم. فيه طائفة تانية من المنافقين قال عنها ربنا او كصيб من السماء فيه في ظلماته ورعده وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين. قال ابن عطية قال جمهور المفسرين ان عطية بيقول قال جمهور المفسرين هذا المثل او كصيб من السماء ضرب لماذا؟ ان هذا الصيبي تشبيه للقرآن اللي بينزل ده تشبيه ان القرآن اشبه بالمطر. فيه ناس خايفة من المطر تظن ان المطر فيه اذى فكذلك المنافقين كانوا - 00:10:57

00:11:17

وخيافين من القرآن فيه ظلمات المتشابهات اللي بالنسبة للمنافقين فيه ظلمات ورعد ايه الرعد اللي في القرآن؟ الجزر ايات الوعيد

برق آيات اللي فيها نور في القرآن وفيها بصائر وفيها بشريات وامل. فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون - 37:11:00

في اذانهم من الصواعق. قيل صواعق القرآن. بياخد احتياطات حتى لا يتاثر بصواعق وان يضع الاصابع في الاذان يجعلون اصابعهم مش اناملهم يجعلون اصابعهم في اذانهم محاولة ادخال كل الاصابع في الاذن كل هذه المحاولات يخشى ان يتاثر بصواعق القرآن.

00:11:57 - يجعلون

في اذانين من الصواعق حذر الموت. هو يرى ان الاسلام هو الموت. يرى ان الدين هو الموت. هو يخشى ان يسلم. خايف يتأثر بالقرآن فيسلم. فبيعمل ايه؟ يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر الموت. يقول ربنا يكاد البرق يخطف ابصارهم - 00:12:27

الواحد هيسأل سؤال ما فيش اية خطفت قلبك في التراویح الفترة اللي فاتت - 00:12:47

الواحد هيأسال سؤال ما فيش اية خطفت قلبك في التراویح الفترة اللي فاتت - 00:12:47

ما حستش ان قلبك اتخطف كده مع اية يعيش معها ما فيش صاعقة من صواعق القرآن اقتحمت على القلب ودخلت في القلب واثرت في القلب شيء عجيب ان هم يبذلوا هذا المجهود للبعد عن القرآن واحنا بننزل - 00:13:07

في القلب شيء عجيب أنهم يبذلون هذا المجهود للبعد عن القرآن واحنا ببنزل - 00:13:07

مجهود للتأثير شيء عجيب ان انسان يقف تحت المطر ثم يشتكي انه لم يحصل على قطرة كان لم يتل فيه مشكلة. ازاي واقف تحت المطر؟ ثم انت تشتكي قلة الماء. ازاي بتقف في صلاة التراويح - 00:13:27

المطر؟ ثم انت تشتكى قلة الماء. ازاء بنتقف في صلاة التراويح - 00:13:27

يعني خلف هذا المطر السيال من الآيات او كصياد رينا حتى مش سماه مطر. صيب غزير. هذا الصيب المتتالي من الآيات كيف تخرج من الصلاة وتشتكي ان لم تعلق بقلبك لم تعلق بقلبك اية واحدة. ازاي؟ ما فيش - 00:13:47

00:13:47 - ما فيش اية واحدة يقليلك لم تعلق بقلبك ان لم تعلق بقلبك من الصلاة وتشتكي

اصابت مش بلل فان لم يصبهها وابل فطل ما فيش حتى طل اصاب القلب بدأت تندى كده يبقى اذا احنا في اشكالية. هذا الذي يقف تحت المطر ويشتكي الظماء في اشكاليتها وفي حواجز منع نزول القرآن - 00:14:07

تحت المطر وشتک الظما ف اشکالها و ف حما حز منع نزها القرآن - 00:14:07

قال ربنا سبحانه وتعالى عن أحد هذه على الحواجز ان في بعض ناس يستمع للقرآن. لكن قال عنه ربنا سبحانه وتعالى عن هذه الحالة الا استمعوه هم يلعمون. طب قاعد سلعف ازا، وهو يستمع القرآن؟ لاهة قلوبهم. لاهة - 00:14:27

الحالة III استثناء: طلاق اعدادي اذاء ٢٠٢٠/١٢/٢٨ العدد ٢١٤٢ رقم ١٤٢

الامام وتكون احب كلمة اليه في صلاة القيام كلمة الله اكبر. هذه اللحظة الذي ينتظرها لانه بيتألم ومشغول بالقدم قلب لا هي ثم

نشتكي اننا لا نتأثر بالقرآن. بالرغم ان انا بقرأ وبصلی لكن ما هي الحالة - 00:15:07

حالة الانسان اثناء الطاعة تؤثر عليه. قال ربنا سبحانه وتعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله بيتنا من انفسهم. مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله. وتثبّتنا من انفسهم. قال بعض اهل العلم اعراب كلمة - 00:15:27
ابتغاء وتثبّتنا اعرابها حال وده اللي اختاره الامام ابن عطية وغيره من المفسرين. يعني ايه حال؟ يعني حاله اثناء الانفاق هو راوح ينفق والحالة اللي هو فيها او يتمنى رضا الله. هو يبطّل الفلوس كل اللي شاغله حاله رضا الله سبحانه وتعالى. ده الحال اللي هو راوح ينفق وحاله - 00:15:47

يُبَتَّغِي رضا الله. وحاله ايضا ان النفس تثبته على الانفاق. وتثبّتنا من انفسهم. النفس قاعدة هو عايز يبطّل الفلوس لنفسه تقول له طب هنفتقر. طب ما تعينها. طب مش لازم ده كده كتير. نفس تنازع. وهو ينماز نفسه. المنازعه - 00:16:12
ربنا سبحانه وتعالى سماه تثبّتنا من انفسهم. النفس بتثبته تقول له تذكر وعد الله انه يخلف عليك. تذكر ما اعده الله منافقين. تذكر ان المرأة في ظل صدقته يوم القيمة. تذكر وتذكر وتذكر. هذه المحاولات اللي اللي بتقوم بها النفس المؤمنة - 00:16:32
اسناء النفقه هي اللي اثرت على حالة الانفاق. كذلك لابد من حالة محاولة ومجاهدة اثناء سماع القرآن. ما ينفعش الانسان يستسلم ما فيهاش حتى لو انت في منتصف الصلاة حسيت ان نص الصلاة ضاع منك تقول خلاص ما هي بايزة بايزة. لأ جاهد نفسك اخرج ولو بایة - 00:16:52

اخراج ولو بتسيبيحة من الصلاة. لكن الاستسلام بعض اهل العلم قال مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبّتنا من انفسهم
قال ان اعراب ابتغاء تثبّتنا مش حل مفعول لاجله يعني ايه مفعول لاجله؟ يعني انا فعلت هذا الفعل اطلب هذا - 00:17:12
الطلب ابْتَغِي رضا الله واطلب الثبات. انا عايز اثبت تثبّتنا من انفسهم زي تهدهة من روعه كده. عايز يثبت نفسه هو حاسس ان هو مش سابت يعمل ايه؟ قال لها خلاص انا انفق في سبيلك. اخرج النفقات كل ما اخرج نفقة كل ما النفس بتزداد ثباتا. كل ما بالنفقة
بتزداد - 00:17:32

كل ما النفس تزداد ثباتا. هذه المجاهدة والتكرار لذلك بعض اهل العلم قال هذه الآية تقتضي تكرار الانفاق. كل ما بيطّل كل ما بيثبت
كل ما بيجهد نفسه في العمل وفي القرآن وفي التدبر كل ما بيزاد فهمها لكتاب الله. اذا الموضوع عايز مجاهدة - 00:17:52
للأسف هما جاهدوا انفسهم الكفار والمنافقين جاهدوا انفسهم للبعد نريد ان نجاهد انفسنا للقرب. في سورة في ايات تحتاج الى جهد.
قال النبي صلى الله عليه وسلم عن سورة البقرة اقرأوا سورة البقرة. تركها حسرة - 00:18:12

اخذها بركة. وقال صلى الله عليه وسلم في اخر حديث صحيح مسلم لا يستطيعها البطلة. لا يستطيعها البطلة ما يقدرها على سورة
البقرة البطلة. يعني ايه لا يستطيعها البطلة؟ قال بعض اهل العلم اي لا يستطيع تحصيل وحفظ - 00:18:32
وفهم سورة البقرة اصحاب البطالة والكسل. اللي مكسل مش عايز يشتغل في حالة من البطالة مع القرآن ده مش هيستطيع سورة
البقرة. فاحيانا في حالة بطالة مع القرآن. في حالة عاطل في حالة من - 00:18:52

تار البطالة في انتشار البطالة مع القرآن. مش بس مع سورة البقرة مع كثير من سور القرآن. وقال بعض اهل العلم لا يستطيعها البطلة
اي السحرة لا يوفّقون لفهم سورة البقرة. وقيل لا مهما كان اهل الشر عندهم سحر لا يستطيعون - 00:19:12
تأثير على من معه سورة البقرة. او لا يستطيعون تغيير معاني سورة البقرة. وهذا يصدق على سحرة الاعلام الان. مهما لن يغيروا هذه
العوائق التي استقرت في قلوب اهل الایمان اذا استقرت في قلوبهم سورة البقرة. سحرة الاعلام الان - 00:19:32

والدجل الاعلامي الموجود لقلب الحقائق وتزييف الحقائق والتاريخ الاسلامي وهدم اصول وثوابت الاسلام هؤلاء السحرة لن
يستطيعوا ان يؤثروا على من معه سورة البقرة. لكن القضية ان عايزه جهد. ان تؤتى سورة البقرة هذا امر - 00:19:52
لا يحتاج لا يصلح معه البطالة. يحتاج الى مجهد يحتاج الى بذل حتى نتأثر بكتاب ربنا سبحانه وتعالى اذا نرجع لقضية القيام في
رمضان بالقرآن. والتتأثر بالقرآن. اللي بيشتكي ونفس الشكوى بتتكرر - 00:20:12

كل يوم بل تتكرر كل عام. هنا في اشكالية. هو محتاج بیبحث في المشكلة. ومحتاج بیبحث في الحلول انا عندي مشكلة في التعامل

مع القرآن. يعني انا ما بتأثرش هل المشكلة الوحيدة فقط في ان الكلام صعب ان - 00:20:35

باللغة العربية او العجمى او بعد اللسان هل هذه هي الاشكالية الوحيدة؟ طب احيانا احيانا ممكן واحد راح له معاني الجزء ويقف يصلي وبرضو مش مش متأثر او خلاص كان اليوم ده متقل في الفطار. طب يوم تاني او حتى في ورد القرآن؟ برضو ما فيش. احيانا القضية الاساسية زي ما ربنا قال لا هي - 00:20:55

تنقلوه قلبه مش حاضر. واحيانا وهذه من اهم الاشكاليات وعكسها من اهم الحلول الاستفادة من كتاب الله سبحانه وتعالى ما هو الهم الذي تحمله؟ هذا القرآن كتاب يصل بالانسان الى الفردوس الاعلى. هذا كتاب - 00:21:22

للمتقين. هذا كتاب من تمسك به نجا. شعور انسان في الصحراء وهو يكاد ان يهلك ويقاد ان يموت وموقد ان تحت قدميه بئر فيها ماء لكن تحتاج الى مجهد للحفر والتنقيب. ثم قارب على الهاك وهو في الاول قاعد مكسل مش لازم - 00:21:42

يحرف لان هو لسه مش عطشان لكن خلاص يعني بدأ الظمة يعني يقتله وقارب على الهاك واوشك على الهاك وهو موقد ان تحت قدميه بئر فيها ماء لكن تحتاج الى التنقيب وتحتاج الى الحفر. انظر الى هذا الانسان وهو يتحرك بكل قوته. لا ينتظر - 00:22:02

الله للحفر. لا ينتظر من يساعدته. يبحث بكل قوته. اما ان يصل الى الماء او يهلك. هذا شعور المؤمن تجاه القرآن بدون هذا الكتاب يهلك. شعور انسان في غابة موحشة ثم نزل اليه حبل من السماء. والوحوش تكاد ان تفترى - 00:22:25

هذا الشخص. ثم هو يجري بكل قوته ويسكب في هذا الحد. لن يقول انا لا استطيع الموضوع محتاج تدريب. واصل افرد ايدي اتزحلقت لان يقول هذا الكلام ابدا سوف يتمسك بكل بكل قوته. قال صلي الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب اي حبل. طرفه بایدینا - 00:22:45

وطرفه بيد الله. يقينك يقينك بان هذه الارض موحشة. وان هذا الحبل امن يجعلك تتمسك بهذا الحبل. يقينك اننا نعيش في ظلمات وانه ما يأتي على الناس من زمان الا والذى بعده شر منه - 00:23:05

ويقينك ان هذا القرآن هو الحبل الامن يجعلك تتمسك بهذا القرآن فاستمسك بالذى اوحى اليك. هذا الشعور شعور الخوف من الهاكاة الخوف من انه يموت في هذه المفازة في هذه الصحراء في هذه الغابة الموحشة يجعل الانسان - 00:23:25

باتجاه القرآن. لكن في هذه اللحظة ينطلق وهو موقد ان فيه النجاة. وانه سيفعل اي شيء للحصول على اي بصيص من نور هذا تعامل قلب المؤمن مع القرآن الذي يجعله يستفيد. هو يلقي السمع على ان تقع - 00:23:45

في اذنه اية واحدة. ان تقع في اذنه اية واحدة. قاعد مركز انه كل اية بيسمعها وبيفهمها ويتصل الى القلب فيه النجاة فيها النجاة. هذه المهلكة التي نعيش فيها من هذه الظلمات التي نعيش فيها. شعور الانسان وهذا - 00:24:05

اهم اللي بداخل الانسان تجاه القرآن يجعل الانسان يتوجه للقرآن بكل قوته بكل كيانه. واحد بيقرأ القرآن بكله. هو الان يمسك بسبب النجاة. هذه المشاعر حينما تختفت عمل الانسان على انها كلام انشائي وكلام جميل. لكن ليس للتطبيق تختفت بداخل الانسان قيمة القرآن - 00:24:25

بقدر القرآن لما بتخض ويخفض قدر القرآن بقلب الانسان يتعامل معه على انه كتاب واعلى درجة يصل اليها ان هو كتاب حسنات. هذا لا نقلل منه لكن نريد ان نرتقي. لان النبي صلي الله عليه وسلم هو اللي اخبر ان القرآن الحرف فيه بعشر حسنات - 00:24:55

ويضاعف الله لمن يشاء. لكن الذي يريد النجاة شيء عجيب جدا انه تمسك بطريقة النجاة وتقرأ ثم بعد ان اغلق الكتاب نشتكي من التوهان. لماذا لا نبحث عن حل مشاكلنا في كتاب الله سبحانه وتعالى؟ كان احد الاخوة كتب مقال طيب جميل اسمه استنطاق - 00:25:15

القرآن استنطاق القرآن ان ان تطلب من القرآن ان ينطق بحل مشاكله. وذكر اثار للسلف وذكر كلام الامام احمد ابن حنبل رحمة الله انه كان بيبحث في القرآن عن عن ايات ثبته في محتنته. وكان بيبحث عن ايات الصبر - 00:25:35

لدرجة ان عد مواطن الصبر في القرآن. وكان في موطن اخر عاد الایات اللي فيها كلام عن اطیعوا الرسول كان امام للسنة كان امام للحديث وامام للسنة. رحمة الله. ان هو كان بيبحث عن ما يثبته من القرآن. ما فيش حاجة اسمها - 00:25:55

ان فلان بقى امام ما عدش محتاج القرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى عن حاجة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن. لما الكفار قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال ربنا سبحانه وتعالى مفرقا منجما على حسب الواقع - [00:26:15](#)

والاشكاليات اللي بتحصل كذلك لتنبت به فؤادك. كان فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم مع كل واقعة تحدث يحتاج الى تثبيت من كلام الله سبحانه وتعالى. كان فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم مع كل واقعة تحدث - [00:26:35](#)

احتاج الى كلام الملك سبحانه وتعالى ايات من القرآن لتنبته. فما بنا انه يمر بالمواقف والشدائدي امور في قمة الشدة امور عصبية جدا تخطف الانسان. قلب عقل الانسان ثم لا نبحث في القرآن عن الثبات - [00:26:55](#)

كيف يقرأ الانسان القرآن؟ يمر كده؟ احنا النهاردة كم رمضان؟ ست رمضان؟ سبعة رمضان. يعني احنا المفروض سمعنا البقرة او اللي بيقرأ ورد حتى جزء بقرة ال عمران النساء المائدة الانعام - [00:27:15](#)

واللي سبق وصل للتوبة او يومن او الاسراء حسب كل واحد. في ناس ختمت القرآن. تخيل قلب يسمع ايات الاستخلاف في سورة البقرة واستبدالبني اسرائيل والتكليف والتشريعات في سورة البقرة ثم ينتقل - [00:27:34](#)

الى ال عمران ويسمع اصطفاء الله عز وجل هذه الاسرة الطيبة المباركة. ثم يسمع ويرى هذه المتشابهات وهذه سهام التي انطلقت من اهل الكتاب لفتنة المؤمنين. ثم يرى سهام الحرب التي انطلقت من المشركين لفتنة المؤمنين. ثم يرى ثبات المؤمنين في سورة ال عمران - [00:27:54](#)

ويخرج بهذه الوصية اصبروا وصابروا ورابطوا. ثم ينتقل الى العدل المثبت في ايات النساء. ثم الى المواثيق والاهود المثبتة في سورة المائدة ثم هذه الایات الكونية في سورة الانعام. ثم اهلاك الاقوام في الاعراف. ثم نصر الله للمؤمنين في بدر في الانفال. ثم سقوط - [00:28:14](#)

المنافقين في التوبة ثم وثم ثم يخرج من القرآن كما هو. اين كنت؟ فيما كنت اين كنت وانت تسمع هذه الایات؟ هذا السيل المتتالي هذا الصيد اين كان قلبك؟ يمسك باية كيف لم - [00:28:34](#)

يمسك بموقف كيف لم يخطف كيف لم تصل اليه الصواعق؟ اي حواجز هذه التي استطاعت منع هذا السيل هذا الصيد هذه الصواعق هذا البرق والرعد. اي بعد هذا؟ هذه الحواجز لابد ان تكسر في رمضان. هذا مهمة الانسان ان يكسر هذه الحواجز ليسمح بوصول الرعد والبرق - [00:28:54](#)

طيب الى قلب الانسان. فيخرج القلب مختلفا. يخرج القلب من رمضان متغيرا متأثرا بكلام الملك سبحانه وتعالى. القضية انك تسلم قلبك للقرآن. لكن احيانا فيه ناس خايفه تتغير. القرآن بيغير فعلا. زي المشركين كانوا خايفين والمنافقين - [00:29:24](#)

حضر الموت كانوا يرون الاسلام والدين على انه موت. زي ما الشيطان يصور للناس الدين على انه خنقة. خايف من في ناس احيانا تخاف تصدق القرآن. تخاف تتعامل مع القرآن على انه حقائق. يعني انت لما - [00:29:44](#)

اسمع فحسفنا به وبدار الارض هذه حقيقة. لما تسمع اهلاك الله عز وجل عاد وتمود هذه حقيقة. لما تسمع اغرار الله عز وجل فرعون هذه حقيقة وشق البحر هذا حدث فعلا. يعني هذه الایات انت بتسمعها هذه حدث بالفعل - [00:30:04](#)

يعني وترى الشمس اذا طلعت مع اصحاب الكهف هذه حقائق حصلت. لما او الى الكهف او اهمل الله هذه حقائق حدث بالفعل كل قصص القرآن وكل ايات القرآن هذه حقائق كيف يتلقى انسان هذه الحقائق لا هية قلوبهم - [00:30:24](#)

كيف لا يتتأثر بهذه الصواعق؟ اذا مهمة الانسان في رمضان مش فقط انه يختم او الحسنات ابدا ان يحدث هذه الوصلة هذا التمسك بالحبل هذا الوصول للبئر حتى لو لم يصل الى مرحلة - [00:30:44](#)

الارتواء. يعني اهم حاجة بس انه يوصل للبيئة انه يمسك في الحبل حتى لو لم ينجوا. لكن مهمتك في رمضان هذه وصلة مع كتاب الله سبحانه وتعالى ان تسمح بوصول هذا النور ولو بصيص - [00:31:04](#)

مجاهدة نزع هذه الاغلفة؟ قالوا قلوبنا غلف. هذه الاغلفة التي تكونت على القلب فمنع من وصول الصليب الى القلب. مهمتنا في رمضان مجاهدة ومنازعة العقل والنفس والقلب والبدن الانسان نجاهد نفسه وعقله وقلبه وبدنه ويقعد مع القرآن. القضية انا قاعد

مش هقوم الا اما احس ان انا بدأت اقرب من - 00:31:22

ايه يعني اما تقدر خمس ساعات؟ قلت لك شعور الباحث عن النجاة. شعور الباحث عن الماء في الصحراء هذا الشعور لو سيطر على انسان صدقني. لن تحتاج الى كثير من الوسائل والفنين والاليات للتعامل مع - 00:31:52

هذا الهم لو استقر في قلب انسان هذه القوة الحارقة الدافعة لو استقرت في قلب انسان ستدفعه دفعا الى كتاب الله سبحانه وتعالى. لكن القضية ان احيانا للأسف كما قال ربنا لاهية قلوبهم. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن - 00:32:12
قل قل هذا واستغفر الله لي ولهم. الحمد لله وحده. والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم اذا احبتي في الله سؤال اليوم تغير لم يعد كيف نتأثر بالقرآن ولكن اصبح كيف لا نتأثر بالقرآن - 00:32:32

عكس هذا السؤال حقيقة اثر في وانا اسمع مقطع رائع للشيخ الشنقيطي بيسأله احد طلبة العلم كيف يجاهد طالب العلم الفتور والممل اللي احيانا يصيب طالب العلم لكن السؤال وجه للشيخ الشنقيطي ازاي اجاهد انا طالب علم لكن بيصيبني فتور وملل ازاي اعالج الفتور - 00:32:52

مسألة بنسمتها كتير اسئلة الواحد بيسأله كتير لنفسه بيسأله مشايخ ازاي اتخلص من الفتور؟ بيصوم لي فتور. اللي اثر في تعجب الشيخ قال اي فتور واي ملل يصيب طالب العلم؟ كيف يفتر؟ وكيف يمل طالب العلم؟ الا يعلم - 00:33:19
ماذا يطلب؟ يعني ازاي واحد مستحضر انه بيسهل بيسهل في طريق الى الجنة يصيبه الفتور؟ ازاي انسان مستحضر ان الحيتان في البحر. تدعوه و تستغفر له. والنمل في الجحر يدعوه له ثم يصيبه الفتور. اذا انسان - 00:33:39

يستشعر انه بيحاول اخراج نفسه والناس من الظلمات الى النور ثم يستشعر فتور الملل. محاولة انقاد الناس من النار كيف يشعر فيها الانسان بالفتح هذا المعنى ان تستحضر البداية القوية ان تستحضر اصل الشيء ب يجعلك تستمر بدون فتور او ملل. كذلك - 00:33:59

لما بتسأل كتير ازاي اتأثر بالقرآن انت تحتاج ترجع تعرف ايه هو القرآن. يعني لما نقدر نسأل ونتكلم في اليات وفنين ووسائل احنا ما يكتر الكلام في هذه القضية هنا في اشكالية اكبر. هنا في اشكالية اعمق. ان الموضوع مش مجرد شكليات بتعملها - 00:34:19
تتأثر بالقرآن. قضية في القلب قضية في ان تعقل المعنى الاساسي للقرآن. ان تمسك بهذا الكتاب انه رسالة من الله اليك وانت تقلب في هذه الرسالة تبحث عن النجاة. مشهد انسان انته رسالة كيف ينجو ثم هو ينظر - 00:34:39

في رسالة هو لا يفهه كثيرا من معناه لكن يقرأها بكل حرقه. مثل كان اشار اليه الدكتور فريد الانصاري في التعامل مع القرآن في قضية القلب والمشاعر وان هذا الامر نفارق مهم جدا حتى لو الانسان بتغيب عنه جزء من اللغة العربية. تغيب عنه جزء كبير - 00:34:59

اللغة العربية. بيقول تخيلوا ان ام ابنها سافر لمدة سنوات بعيدا عنها. وانقطع الاتصال بينهم ثم ارسل اليها رسالة انا لا اذكر نص المسل الي ذكره لكن اذكر المجمل يعني ارسل اليها رسالة ابنها ده تخيل لو ان ابنها لارسل رسالة هو مدرس - 00:35:19
اللغة العربية هو متفنن في اللغة العربية. والام لا تفهه كثيرا من هذه اللغة. الام لا تستطيع القراءة. فامسكت بالرسالة التي اتتها من ابنها قعدت ظلت تقبل هذه الرسالة وتحتضن وتبكي. كل ده قبل ان تفهه شيئا من هذه الرسالة. لا تستطيع اقرأها. ثم اتت ب احد اصدقاء اولادها - 00:35:42

ايضا للمترسرين في اللغة العربية وقالت له اقرأ لي الرسالة. الان شخص متفنن في اللغة العربية وفي فهم هذه الرسالة يقرأ على الام التي يعني لا تفهه كثيرا من يعني اساليب اللغة العربية بل لا تستطيع القراءة. ظل هذا الشخص يقرأ على الام الشخص يقرأ قمة الوضوء - 00:36:02

محو الثقة ويفسر لها المعاني ويوضح لها وهي تبكي. كل كلمة تسمعها قبل ان تفهم معناها تبكي. وبعد ان تفهم معناها فتزداد في البكاء. هذه العاطفة التي بداخلها لم تكن بداخل الشخص القارئ. برغم ان هو اللي عنده العلم. برغم ان هو فاهم. لكن هذه العاطفة - 00:36:22

بداخلها تجاه ابنها هي التي جعلت الدموع تنهمر. جعلت فيضان الدموع ينزل بسلامة. وبشوق وبلهفة. وكانت تتلهف. بل قل له كرر على مرة اخرى. كرر علي هذه الجملة مرة اخرى. ت يريد ان تسمعها مرة وثانية وثالثة. لهذه - 00:36:42 المشاعر تأثرت. فاحيانا احنا بنحط ان المانع نعتقد ان المانع الوحيد هو احد المواتع. نعتقد ان المانع الوحيد عدم فهم بعض الايات. كثير من اي القرآن لا يحتاج الى تأويل. كثير من سور المفصل في القرآن القاف للناس كثير من هذه - 00:37:02 صور لا تحتاج الى تفسير. حتى انت ممكنا تكون فاهم المجمل مش فاهم معنى الالفاظ تحديدا. فاهم المجمل تشعر بهذا المشهد المهيب في يوم القيمة. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. هناك ايات - 00:37:22 يحتاج الى قلب يتلقاها. لا مجرد عقل يتفهمه هناك ايات تحتاج الى قلب يتلقى هذه الايات. قلب خال مستعد للتلقى هذه الايات. فتلقي ادم من ربه كان ادم عليه السلام في اتم الاستعداد بل في اتم لحظات الانتظار والشوق الى كلمات تخرج به من حالة الذنب - 00:37:42

حالة الذنب حالة فيها بعد وقسوة للقلب وبعد عن الله سبحانه وتعالى كان يحتاج الى اي كلمات تخرج به من هذه الحالة. جاءت كلمات التوبة طه ادم فتلقي ادم من ربه كلمات. هذه الحالة حينما تكون عليها ونتظر الكلمات التي تخرجنا من حالة الظلمات - 00:38:08

اللي تتعيشوا فيها نتلقاها ونتلقى كلمات الله سبحانه وتعالى ونتلقى القرآن. احيتني في الله ارجو الا نضيع هذا الشهر الا وقد وصلنا الى البئر الا وقد تمسكنا بالجبل. الا وقد بدأنا في علاقة جديدة مع كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:38:28 بدايات حتى التأثر. زين رمضان يكون التركيز بدايات علاقات جديدة مع كتاب الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ومن اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اللهم ارزقنا قراءة القرآن والعمل بالقرآن وتدبر القرآن. اللهم ارزقنا فهما في كتابك ترضى به عنا. وهم - 00:38:48

ارزقنا العمل بالقرآن والجهاد بالقرآن. اللهم اجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم لقيام هذا الشهر على الوجه الذي ترضى به عنا. وفقنا لقيام ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر. واعنا فيها على ذكرك وشكرك حسن عبادتك - 00:39:08

اللهم ربنا استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانه الله وبحمدك اشهد انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:39:28 - 00:39:48